

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[105] الآيات: 85-91 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْغِ الصَّغْحَةَ الْجَمِيلَ 85
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ 86 وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ
الْأَمْثَلِ وَالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ 87 لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا
مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ 88 وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ 89 كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى
الْمُقْسَمِينَ 90 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَرْضِينَ 91 التفسير يعود القرآن
بعد طرح قصص الأقوام السالفة - كقوم لوط وقوم شعيب وصالح - إلى مسألة التوحيد والمعاد،
لأنَّ سبب ضلال الإنسان يعود إلى عدم اعتناقه عقيدة صحيحة، ولعدم ارتباطه بمسألة المبدأ
والمعاد، فيشير إليهما معاً في آية واحدة (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلاَّ
بالحق). فنظامها محسوب ومحكم وهو حق، وكذا هدف خلقها حقٌ. فيكون هذا النظام البديع
والخلق الدقيق المنظم دليلاً واضحاً على الخالق